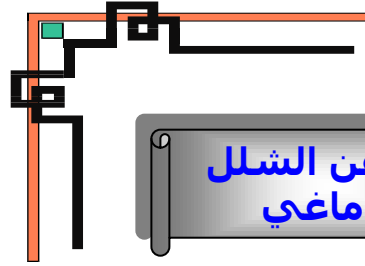
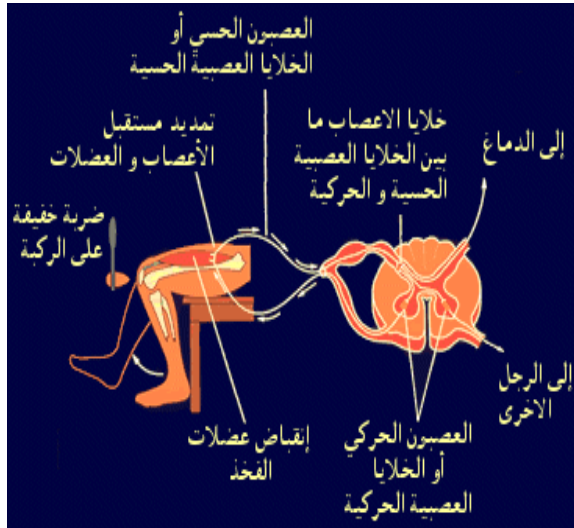


التشنج

يشير التشنج إلى إزدياد في التوتر أو الاشتداد في العضلات. تحتاج العضلات عادة لتوتر أو اشتداد كاف للعمل ضد قوة الجاذبية من أجل الحفاظ على الوقفة أو الجلسة أو الحركة وفي نفس الوقت من أجل توفير المرونة والسرعة في الحركة. يذهب الامر الذي يصدر من أجل توتير العضلات أو شدها من الاعصاب الموجودة في العضلات إلى الحبل الشوكي. وتسمى هذه الاعصاب ألياف الاعصاب الحسية لأنها تعلم الحبل الشوكي بدرجة التوتر في العضلات. تذهب الاوامر التي تصدر من أجل تحقيق المرونة أو تهديط التوتر في العضلات من أعصاب في الدماغ إلى الحبل الشوكي. على الاوامر التي تصدر من العضلات والاورامر التي تصدر من الدماغ أن تكون متناسقة في الحبل الشوكي لكي تعمل العضلات برفق وسهولة وللحفاظ على القوة في نفس الوقت.



نبذة عن الشلل الدماغي

من أكثر إعاقات الأطفال شيوعاً الشلل الدماغي ، وهو تلف يصيب خلايا المخ في مراحل النمو الأولى بالضمور من حيث الحجم والقصور من حيث الأداء الوظيفي . وهذا القصور قد يسبب عجزاً وظيفياً لعضو أو أكثر في الجسم الذي يسيطر على حركته أو نموه الجزء التالف من الدماغ ، وعليه تتفاوت أعراض الشلل الدماغي من حيث شدتها وحدتها ما بين البسيط إلى الخطير حسب حجم التلف وموقعه . والتلف الأكثر شيوعاً يكون في منطقة الدماغ التي تسيطر على حركة العضلات واليدين والرجلين ، وقد يعاني الطفل المصاب بهذا النوع من التلف الدماغي من تصلب مجموعات من العضلات كالتي في منطقة الأقدام فيصعب إبعاد الفخذين عن بعضهما ، أو قد يعاني من ليونة ومرونة العضلات . ويعتبر هذا التصلب وأحياناً الليونة من أكبر العوائق للطفل من حيث التطور واكتساب المهارات كالجلوس والوقوف والمشي ومسك الأشياء . ويعاني ٨٠ % من مصابي الشلل الدماغي من درجات متفاوتة لحالات التصلب العضلي منها الشلل الدماغي النصف السفلي diplegic والشلل الدماغي النصف الجانبي hemiplegic والشلل الرباعي quadriplegic لليدين والرجلين معاً والذي يحد من النمو الحركي للطفل والمهارات الحركية المكتسبة ويشوه نمو العضلات والمفاصل . جدير بالذكر ، أن علامات تشوه اليدين والرجلين عند الأطفال المصابين بالشلل الدماغي لا تظهر عند الولادة عادة ولكنها تتطور وتتفاقم تدريجياً في مراحل النمو اللاحقة .

الشلل الدماغي



أسباب الشلل الدماغي

- إصابة المرأة الحامل بعدوى خلال فترة الحمل.
 - الولادة المبكرة.
 - نقص وصول الأكسجين للطفل.
 - أو قد تحدث بعد الولادة نتيجة للتعرض لحادث.
 - التسمم بالرصاص.
 - العدوى الفيروسية.
 - إساءة التعامل مع الطفل.
 - وغيرها من العوامل الأخرى.
- وأكثر الأسباب شيوعاً في هذه القائمة المذكورة عدم وصول الأكسجين أو الدم للجنين أو المولود حديثاً بشكل كافٍ ، وقد يحدث ذلك بسبب انفصال المشيمة في غير التوقيت المحدد لها، استغراق الولادة لوقت طويل من الزمن أو تلك الفجائية، التدخل في الحبل السري، عدم البراعة في توليد المرأة. أما عن الأسباب الأخرى تتصل بالولادة المبكرة، عامل ريسيس، عدم توافق فصيلتي الدم للأبوين، إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو أي مرض فيروسي في بداية الحمل، أو الكائنات الحية الدقيقة التي تهاجم الجهاز العصبي المركزي للطفل المولود حديثاً. وافتقار الأم الحامل لتلقي الرعاية والعناية أثناء فترة حملها قد تكون عاملاً هاماً يضاف إلى قائمة الأسباب. وأقل هذه الأسباب إصابات الشلل الدماغي المكتسبة بعد ولادة الطفل من إصابات الرأس التي تكون بسبب حوادث السيارات والوقوع وسوء معاملة الطفل.

أنواع الشلل الدماغي

* توجد ثلاثة أنواع رئيسية :

- ١- شللى (Spastic) الذي تكون الحركة فيه صعبة.
 - ٢- رعاش (Athetoid) لا يتم التحكم في الحركات التي يمارسها الشخص.
 - ٣- لاإتزانى (Ataxic) يجمع بين الاضطراب في التوازن والإدراك العميق.
- وقد يجتمع أكثر من نوع لشخص واحد، وهناك أنواع أخرى لكنها نادرة الوجود.

* أعراض الشلل الدماغي :

تعتمد أعراض الشلل الدماغي على الجزء المتألف بخلايا المخ ومدى تأثر الجهاز العصبي المركزي، ومهما كان مدى هذا التأثير فلا يستطيع الشخص التحكم كلية في تصرفاته وتوازنه.. وأعراضه هي:

- ١- تشنجات.
- ٢- حركات لا إرادية.
- ٣- إدراك وإحساس غير طبيعيين.
- ٤- ضعف الرؤية والكلام والسمع.
- ٥- إعاقة عقلية.
- ٦- اضطراب في السلوك والحركة.

* علاج الشلل الدماغي :

التدخل المبكر لن يعالجه ولكن يتحكم في الحالة ويمنع تدهورها بشكل سريع ويكون ذلك باتباع الخطوات التالية:

- علاج التخاطب.
- علاج مهني.
- تأهيل جسدي.
- المساعدة النفسية من جانب الأهل والأصدقاء.
- وأهم علاج في ذلك كله هي إعطاء استقلالية لهؤلاء الأطفال في الحياة مع المراقبة غير المباشرة لهم.

طرق الوقاية من الشلل الدماغي

- ١- المحافظة على صحة الأم الحامل من خلال التغذية الصحية الجيدة والمتابعة الطبية .
 - ٢- الفحوصات الدورية والتطعيمات الوقائية من الأمراض الشائعة التي تصيب الجنين داخل الرحم كالحصبة الألمانية .
 - ٣- تجنب زواج الأقارب لأنه يزيد نسبة الإعاقة إذا كان في الأسرة معاق لمرض وراثي .
 - ٤- تجنب تناول الأدوية أثناء الحمل أو التعرض للإشعاعات التي تشوه الجنين دون استشارة الطبيب .
 - ٥- الولادة في المستشفيات المجهزة بأسباب الرعاية الطبية المثلى والأطباء الأكفاء .
- لأن من أهم أسباب الشلل الدماغي تلك التي تكون نتيجة لاختناق المولود أثناء الولادة وعدم مد دماغه بالأكسجين اللازم .
- وينصح** بالاهتمام ورعاية المواليد بالتطعيمات والفحص الدوري للكشف المبكر عن المرض ، واتخاذ الاحتياطات الوقائية لتجنب الحوادث أو التعرض للسقوط في المسابح أو من مكان مرتفع ، واستشارة الطبيب عند ملاحظة قصور في الوظائف الحركية للطفل أو الإدراك أو ضعف الحواس كالسمع والإبصار وتأخر الكلام حتى يتم التشخيص السليم والتعامل مع الإعاقة في مراحل مبكرة.